مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

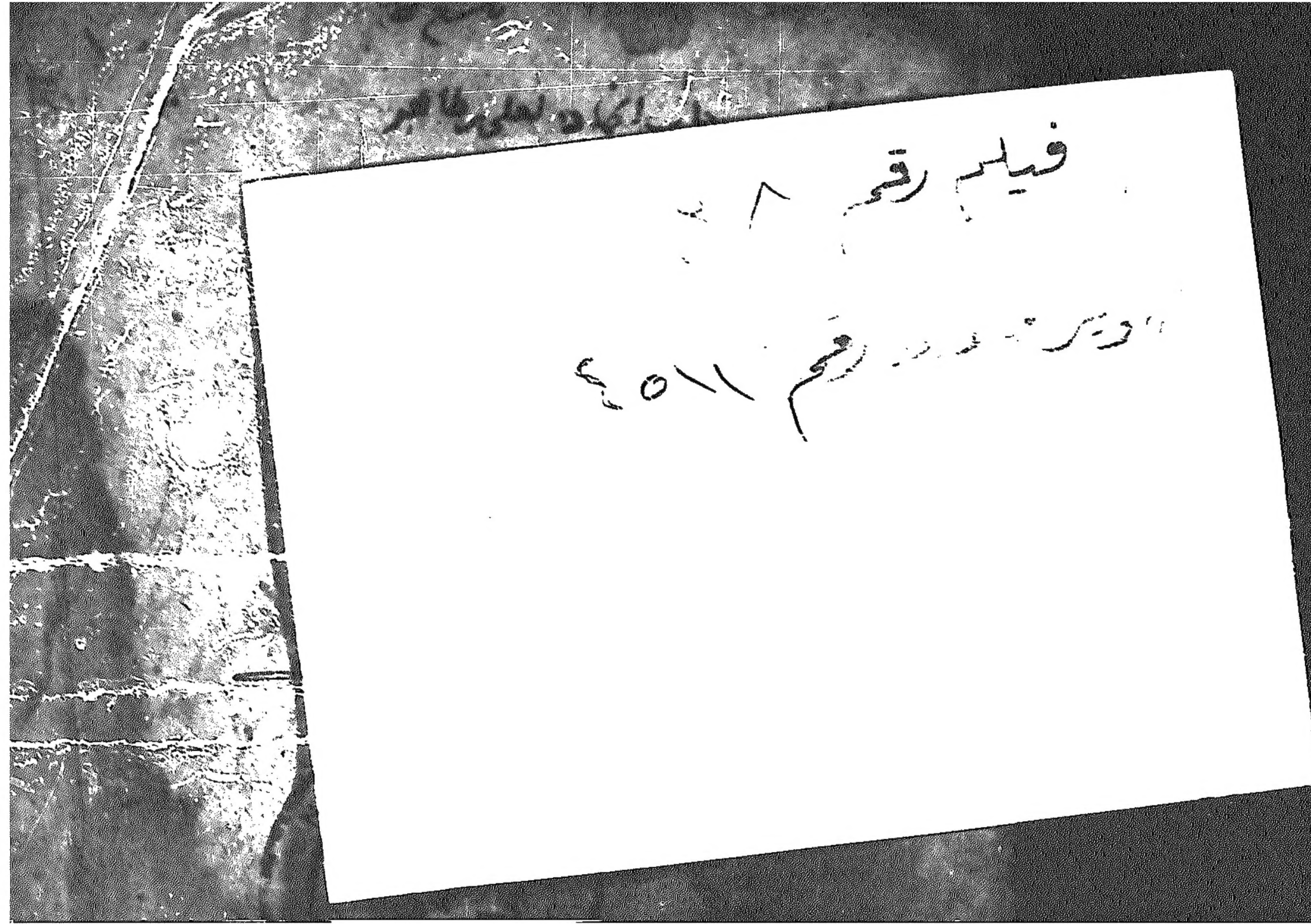
كتاب الجهاد (ج9)

المؤلف

علي بن طاهر بن جعفر (السلمي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في المكتبة الظاهرية.


فيلم رقم ٨
رقم ٤٥١١

[illegible] لعلي بن طاهر

المشترى



وقف يوسف محمد الهلالي عفا الله عنه

الجزء التاسع من كتاب الجهاد المشتمل على الحث
عليه والترغيب فيه وكيفية وجوبه وما يتعلق به
من السير والأحكام وغير ذلك وبعض ما
جاء في فضائل الشام والثغور والحوادث الكائنة
والأمور وتفسير ما أتى فيه من غريب المعاني
والألفاظ مما عني بجمعه وتأليفه الشيخ الإمام
الفقيه أبو الحسن علي بن طاهر بن جعفر بن عبد الله
السلمي النحوي رحمه الله

رجال [illegible]
[illegible]

سماع لعبد الرحمن بن أحمد بن علي بن صابر السلمي

وقف بالضيائية بقاسيون

سمع جميعه من لفظ مصنفه الشيخ الأجل أبي الحسن علي بن طاهر بن جعفر السلمي رضي الله عنه
الشيوخ أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن صابر السلمي وأبو علي الحسن بن قاسم العابد [illegible] وأبو علي الحسن
[illegible] وأبو الحسين [illegible] سلامة الأبار [illegible] الحسن بن عبد الله السراج [illegible] أحمد
بن عبد الباقي بن الحسين التنيسي وذلك في [illegible] سنة [illegible] وخمسمائة [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

باب المصافة
في القتال وتعبئة الجيش الخيالة والرجالة

قال الله تعالى إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم
بنيان مرصوص. روى ابن عطا الخراساني عن ابيه قال ملصق
بعضه فوق بعض. وروى عبد الرحمن [illegible] عن احمد بن [illegible] عن
عبد الرحمن بن ابراهيم عن [illegible] عن ابي يحيى عن مجاهد
واخبرنا به شيخنا ابو علي الحسن بن مبشر المقرئ أنا سعيد بن عبد الله
ثنا احمد بن فطيس ثنا المطهر بن هارون ثنا ابو بكر بن فطيس عن ابراهيم بن
زهير في قوله يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا
عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون الى قوله مرصوص قال ذلك في نفر
من الأنصار منهم عبد الله بن رواحة قالوا لو نعلم أي الأعمال أحب
الى الله لعملناه حتى نموت فأنزل الله هذه الآية فيهم فقال
ابن رواحة لا أبرح حبيسا في سبيل الله حتى أموت فقتل شهيدا
قال واخبرنا احمد بن انس قال ثنا هشيم بن خالد قال ثنا شعبة عن ابي عمرو
قال ثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة قوله يا أيها الذين آمنوا لم

تقولون ما لا تفعلون أن النبي يؤدبهم ويعلمهم فيما يسمعون
وكانت رجال يخبطون في القتال بشيء لم يفعلوه ولم يبلغوه
فوعظهم الله في ذلك موعظة بليغة فقال كبر مقتا عند
الله الى قوله بنيان مرصوص أي ثبتوا أي صاحب البنيان يحب ألا
يختلف أمره وأن الله لا يختلف أمر المؤمنين في قتالهم وصفهم في
صلاتهم فعليكم بأمر الله فإنه عصمة لمن أخذ به. قوله يخبطون أي
وقال ابو اسحق ابراهيم بن السري النحوي بنيان مرصوص أي بنيان
لاصق بعضه ببعض لا يغادر بعضه بعضا وأعلم أنه يحب من يثبت في
الجهاد في سبيله ويلزم مكانه كثبوت البناء المرصوص
قلت ومرصوص مفعول من قولهم رصصت البناء أرصه رصا
إذا أحكمته وأثبت بعضه فوق بعض والبناء رصيص ومرصوص
وقال ابو بكر بن دريد وأحسب أن اشتقاق الرصاص من هذا
لتداخل أجزائه وهو عربي صحيح

وحدثنا عبد العزيز بن أحمد ابو محمد الكتاني الصوفي لفظا من
كتابه قال أنا ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن ابي نصر قراءة عليه قال
أنا خيثمة بن سليمان [illegible] ثنا محمد بن سعيد قال

قال حدثني أبي سعد بن محمد قال حدثني الحسين بن عطية قال حدثني عمي الحسين
بن الحسن بن عطية العوفي قال حدثني أبي عن جدي عطية عن ابن عباس قوله
يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أن
تقولوا ما لا تفعلون قال كان ناس يقولون لو أنا نعلم أحب الأعمال
إلى الله لعملناه فأنزل الله على نبيه يا أيها الذين آمنوا لم تقولون
ما لا تفعلون إلى قوله إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا
كأنهم بنيان مرصوص فدلهم على أحب الأعمال إليه ه
وقد روى معمر عن قتادة قريبا مما رواه عنه سعيد بن أبي عروبة
وهو ما أخبرناه أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد البلدي قال
أخبرنا جدي قال أنا أبو عبد الله محمد بن يوسف البوري قال
أخبرنا محمد بن حماد قال أنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله
لم تقولون ما لا تفعلون بلغنا أنها نزلت في الجهاد كان الرجل
يقول فعلت وفعلت وفعلت ولم يفعل فوعظهم الله
أشد الموعظة ه وهذا التفسير الذي حكي عن قتادة
[illegible] وهو عظيم [illegible]

[illegible]

من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله سبحانه قد نهاهم عن
الكذب ومن قال ما لم يفعل فقد كذب والذي ذكرناه
ثبت في تفسير الآية عن ابن عباس قد رواه مسلم عن عيسى
وهو ما روي عن عيسى بن المعتمر المقرائي ما أخبرنيه أبو بكر
من حجيم من الطرق المذكورة أيضا قال إبراهيم حدثنا سعيد بن
سعيد قال نا أبو المغيرة قال نا صفوان قال نا عيسى بن المغيرة
المقرائي قال جلس نفر من المسلمين في المسجد قال فتذاكروا
منهم فقالوا والله لوددنا نعلم أحب الأعمال إلى الله عز وجل
فنعملها قال فأنزل يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون إلى
إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص ه
ومثله ما نسبه عن مجاهد ه وقريب مما ذكرناه عن مجاهد
وابن عباس عن عيسى بن معمر ما حدثنيه حجيم أيضا قال نا هشام
وابن قال نا الوليد قال نا الأوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير قال
حدثني أبو سلمة قال حدثني عبد الله بن سلام قال جلسنا في نفر
من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا أيكم يأتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيسأله أي الأعمال أحب إلى الله فهبنا أن

ما نبتدئنا أحد قال فأرسل إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلاً رجلاً يتفردنا لا يخطي بنا غيرنا فلما اجتمعنا عنده أي
أومأ بعضنا إلى بعض أي شيء أرسل إلينا ودرعنا أن يكون
نزل فينا شيء قال فقرأ علينا سبح لله ما في السموات وما في
الأرض وهو العزيز الحكيم يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا
تفعلون قال فقرأها رسول الله صلى الله عليه من فاتحتها
إلى خاتمتها هـ ع
قال التفسير أولى من تفسير قتادة وعطاء لأنه ليس فيه
تنقيص على أحد من الصحابة ولا فيه ذكر السبب بنزول
الآية فأما ما فيه من أنهم قالوا لو علمنا أحب الأعمال إلى الله
لعملناه وقوله تعالى لم تقولون ما لا تفعلون فليس فيه
تكذيب لهم بل يكون هذا والله أعلم على وجه التعليم لهم وتنبيه
عن الحرص على فعل ما قد تمنوه أي افعلوا ما تقولون فإن قول
ما لا تفعلون مقتت لكم عند الله كبير
وقد جاء عن ميمون بن مهران عن ابن عباس ولم يذكر السبب
[illegible] قال [illegible]

الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا
ما لا تفعلون هو الرجل يقرظ نفسه بغير يمدح نفسه فيقول
فعلت كذا وكذا من الخير أم هو الرجل الذي يأمر بالمعروف
وينهى عن المنكر وإن كان فيه بعضهم قال كلاهما ممقوت هـ ع
قوله يقرظ نفسه أي يمدحها ويثني عليها وقوله كلاهما
ممقوت يدل أن الآية تحتمل الوجهين عنده وقوله وقال
ممقوت ولم يقل ممقوتان لأن الإفراد هو الجيد المختار
وذلك أن كلا اسم مفرد يدل على [illegible] فهو مفرد اللفظ
وقد جاء مثنى على المعنى والإفراد أجود كما ذكرناه ع
وحدثنا أبو محمد عبد العزيز [illegible] قال أخبرنا أبو محمد
عبد الرحمن بن عمر [illegible] بن سليمن قال أخبرنا [illegible]
سعد قال حدثني أبي سعد قال حدثني [illegible] الحسين بن الحسن بن
عطية قال حدثني أبي عن جدي عن ابن عباس قال أمر النبي صلى الله
عليه الناس فتعبوا [illegible] يوم بدر [illegible] الشوكة [illegible]
ذلك أهل الإيمان فأنزل الله تعالى كما أخرجك ربك من
بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكارهون يجادلونك
في الحق بعد ما تبين كأنما يساقون إلى الموت [illegible]

وبث معهم ابليس بالجنود وهو كقدين لهم اعمالهم وقال لا غالب
لكم اليوم من الناس الاية وذكر القصة بطولها
الشوكة يراد بها السلاح يقال رجل ذو شوكة اذا
كان حديد السلاح ويقال رجل شاكي السلاح وشاك
السلاح وشايك فهذا من الشوكة وكان الاصل فيه
شاوك فقلبت الواو ياء لانكسارها ثم قدمت
الكاف واخرت الياء فقيل شاكي كقولهم جرف
هار واصله هاير وقال بعضهم الاصل في شاكي
السلاح شائك من الشكة والشكة ما يلبسه
الرجل من السلاح [illegible] شكة هو شاك [illegible]
قال ابو جعفر [illegible] شاك [illegible] العدد [illegible]
وحدثنا ابو محمد [illegible] بن داود [illegible] حجاج عن ابن جريج قال اخبرني
ابن [illegible] عن الزهري قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية امر عليهم
عبد الله بن جحش فلقوا ابن الحضرمي في عقب الشهر فاتهموا
[illegible] الاول الثاني وعقب الشهر الحرام [illegible]
[illegible] انه قد اسلم عند [illegible] ثم عقله [illegible]

قال اذا اكثرت فكثروا واذا احلوا [illegible] ابن الحضرمي
رجلا شجاعا وقال ان استاسروا فلا تقتلوا واذا قاتلوا
فحملوا عليهم فاستاسروا وحمل صاحب ابن الحضرمي فقتله ولم
يقتل منهم احد غيره فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقد نشبت الحرب
ثم ودى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن الحضرمي
قوله وقدت النار يقال وقدت تقد وقودا ووقدا
كلاهما مصدر والوقود بالفتح الحطب الذي يوقد به وهو
ايضا ما يراه الانسان من لهبها واوقد فلان النار يوقدها
ايقادا [illegible] وقوله [illegible] لفظا من الاصل
وحدثنا ابو محمد عبد العزيز بن احمد [illegible] الحافظ [illegible]
عنه قال حدثنا ابو محمد عبد الرحمن بن [illegible] القسم بن معروف قال
[illegible] عبد الملك احمد بن ابراهيم القرشي قال حدثنا محمد بن عائذ
قال اخبرني الوليد عن عبد الله بن لهيعة انه حدثه عن ابي الاسود
عن عروة قال ثم جمعت قريش واستجلبوا ما استطاعوا من
مشركي العرب فسار ابو سفيان بن حرب وذلك في شوال من
العام القابل من وقعة بدر حتى طلعوا على احد ونزلوا
بطن الوادي [illegible] احد [illegible] لم يشهدوا

بدرًا عندما انعموا علينا فاتهم من سابقة بدر وتمنوا لقا العدو
فقالوا كنا يا نبي الله نتمنى لقا هذا اليوم وندعو الله به
فقد ساقه الله الينا وقرب المسير وقال رجال من الانصار
متى نقاتلهم يا نبي الله اذا لم نقاتلهم عند شعبنا على ما ذا
اذا لم نمنع الحرب ... وقال رجال ... صدقوا الله ومضوا
عليه منهم حمزة بن عبد المطلب قال والذي انزل عليك الكتاب
لنجالدنهم وقال نعمان بن مالك بن ثعلبة لا تحرمني الجنة يا رسول الله
فوالذي لا اله الا هو لادخلنها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
بم قال باني احب الله ورسوله ولا افر يوم الزحف فقال له رسول الله صلى الله عليه
صدقت فاستشهد [illegible] كثير من الناس الا الخروج الى
العدو ولم يرضوا [illegible] امرهم [illegible] القضاء والقدر
ورغبة من اشار عليه بالخروج رجال لم يشهدوا بدرا وقد علموا
الذي سبق لاصحاب بدر من الفضيلة فلما صلى رسول الله صلى الله عليه
صلاة الجمعة وعظ الناس وذكرهم وامرهم بالجد والجهاد للنصر
من خطبته وصلاته دعا بلامته فلبسها ثم اذن في الناس
بالخروج فلما ابصر ذلك رجال من ذوي الراي قالوا امرنا يا رسول الله

ان نمكث في المدينة فان دخل علينا العدو قاتلناهم في
الازقة وهو اعلم بالله وبما يريد ويأتيه الوحي من السماء يا نبي الله
امكث كما امرتنا فقال رسول الله صلى الله عليه لا ينبغي لنبي اذا
اخذ لامته [illegible] واذن في الناس بالخروج ان يرجع حتى يقاتل
وقد دعوتكم الى هذا الحديث فابيتم الا الخروج فعليكم بتقوى
الله والصبر عند البأس اذا لقيتم العدو وانظروا ما امركم به فافعلوه
فخرج رسول الله صلى الله عليه والمسلمون معه فسلكوا على
البدائع وهم الف رجل والمشركون ثلثة الاف فمضى رسول الله
صلى الله عليه ورجع عنه عبد الله بن ابي في ثلثمائة فبقي رسول الله
صلى الله عليه في سبعمائة فقال كعب بن مالك
فجئنا الى موج من البحر وسطه الاحابيش منها حاسر ومقنع
ثلاثة الاف ونحن نصية ثلثمائة ان كثرن فاربع
فلما رجع عبد الله بن ابي في الثلثمائة اسقط في ايدي طائفتين
من المسلمين وهمتا ان تفشلا والطائفتان بنو سلمة وبنو
حارثة وصعد رسول الله صلى الله عليه والمسلمون باصل
احد وعند المشركين بالسبخة التي تقابل احد مستقبلا

الفريقان للقتال وجعل المشركون على ميمنتهم خالد بن الوليد بن
المغيرة المخزومي ومعه مائة فرس ولم يكن مع المسلمين
فرس وحامل لواء المشركين رجل من بني عبد الدار واسم صاحب
لوائهم طلحة بن عثمان أخو شيبة بن عثمان وكانت لهم الحجابة والندوة
واللواء فقال أبو سفيان لواؤنا أضاع يوم بدر حتى قتل حوله من قد
علمتم واني أرى أن أفارضهم للواء آخر وأريد رفعه الى حليف بني عبد الدار
قال أبو سفيان عليكم بلوائكم فاصبروا عنده وأمر رسول الله صلى الله عليه
خمسين رجلا من الرماة فجعلوا نحو وجوه العدو وأمر عليهم
عبد الله بن جبير أخا خوات بن جبير الأنصاري وقال انضحوا الرماة
اذا احدنا ما بان للناس القتال فإن رأيتم خيل المشركين تحركت
وانهزم أعداء الله فلا تتركوا منازلكم فإن العدو ليحمل فيوجد
الهزيمة فبلغ [illegible] كان الذي نزل بالنبي صلى الله عليه يومئذ
وأصحابه فلما عهد النبي صلى الله عليه الى أصحابه عهده في
القتال وكان حامل لواء المهاجرين علي بن أبي طالب رضي الله عنه
فقال علي أنا عاصم لمن معي [illegible] فقال له طلحة بن عثمان هل
لك يا عاصم في المبارزة قال نعم فبارزه علي فضربه [illegible]

علي رأس طلحة حتى وقع السيف في لحيته فقتله الله وكان
قتل صاحب اللواء تصديق رؤيا رسول الله صلى الله عليه انه
مردف كبشا فلما صرع صاحب اللواء استبشر النبي صلى الله عليه
وأصحابه ورأوا الكتائب متفرقة فجاسوا العدو وضربوا حتى
أجهضوهم عن أثقالهم وحملت خيل المشركين على المسلمين ثلاث
مرات كل مرة تنضح بالنبل فترجع مغلوبة وحمل المسلمون
على المشركين فأوجعوا فيهم قتلا فلما أبصرت الرماة الخمسون
أن الله قد فتح لإخوانهم قالوا أما نجلس هاهنا لشيء وقد أهلك
الله العدو وإخواننا في عسكر المشركين وقال طوائف منهم
علام نقف وقد هزم الله العدو فتركت الرماة منازلهم
التي عهد إليهم رسول الله صلى الله عليه أن لا يتركوها فتنازعوا
وفشلوا وعصوا الرسول فلما رأت الخيل [illegible] فعلت ما فعلت
أقبلوا [illegible] صاح الصارخ في آخرهم قتل رسول الله فسقط
في أيدي المسلمين فقتل من قتل منهم وأكرمهم الله [illegible] المشركين
أصعد الناس في الجبل لا يلوون على أحد ووجهت الله تعالى الى النبي
صلى الله عليه [illegible] من انكشف من أصحابه وهو

يدعوهم في اخراهم حتى انتهى من انتهى منهم الى قريب من المهراس
في الشعب فلما فقدوا رسول الله صلى الله عليه قال رجال منهم
ان رسول الله صلى الله عليه قتل فارجعوا الى قومكم يؤمنوكم
قبل ان ياتوكم فيقتلوكم فانهم داخلوا البيوت وقال رجل منهم
لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا هاهنا وقال اخرون ان كان
رسول الله صلى الله عليه قتل افلا تقاتلون على دينكم كما كان
يقاتل عليه نبيكم حتى تلقوا الله شهداء منهم انس بن النضر
شهد له بها سعد بن معاذ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومضى النبي صلى الله عليه يلتمس اصحابه فاذا المشركون نحو
طريقه فلما راهم رسول الله صلى الله عليه قد استعلوه قال
اللهم ان تشا [illegible] لا تعبد في الارض وليس [illegible] المشركون
دار النبي صلى الله عليه بعض الاصحابه فصعد الى الشعب [illegible] اصحابه
قد صبروا منهم طلحة والزبير وبايعوه على الموت وجعلوا يسترونه
بانفسهم حتى قتلوا الا ستة رهط او سبعة وهم في ذلك
يمشون حول المهراس وقد جرح رسول الله صلى الله عليه في
وجهه وكسرت رباعيته وكان ابي بن خلف اخو بني جمح قد

خلف وهو بمكة ليقتلن رسول الله صلى الله عليه فلما بلغ رسول الله
صلى الله عليه حلفته قال رسول الله بل انا اقتله ان شاء الله
فاقبل ابي بن خلف مقنعا يقول لا نجوت ان نجا محمد فحمل على
رسول الله صلى الله عليه يريد قتله فاستقبله مصعب بن عمير
اخو بني عبد الدار يقي رسول الله صلى الله عليه بنفسه فقتل مصعب
بن عمير وابصر رسول الله صلى الله عليه ترقوة ابي من فرجة سابغة
البيضة والدرع فطعنه بحربته فوقع ابي عن فرسه ولم
يخرج من طعنته دم فاتوه اصحابه فاحتملوه وهو يخور خوار
الثور فقالوا اما اجزعك انما هو خدش فذكر لهم قول رسول الله
صلى الله عليه انا اقتل ابي بن خلف ثم قال والذي نفسي بيده لو
كان هذا الذي بي باهل ذي المجاز لماتوا اجمعون فمات الى النار
فسحقا لاصحاب السعير فلما لحق رسول الله صلى الله عليه باصحابه
ونظروا اليه معه طلحة والزبير وسهل بن حنيف والحارث بن الصمة
اخو بني النجار ظن اصحاب رسول الله صلى الله عليه انهم العدو فوضع
احدهم سهمه على كبد قوسه فاراد ان يرمي فلما ان تكلموا
ناداهم رسول الله صلى الله عليه وعلموا انه حي فبينا هم كذلك
عرض لهم الشيطان بفتنته [illegible] حتى [illegible] اعدوهم

قد تفرقوا منهم فساءهم يذكرون قتلاهم واخوانهم
اشتد حزنهم ورد الله المشركين عنهم وعمهم به لقد
الحزن عنهم فاذا عدوهم فوق الجبل قد علوا فنسوا عند
ذلك الحزن والهموم فانزل الله على طائفة منهم من بعد الغم
امنة نعاسا يغشى طائفة منهم وطائفة قد اهمتهم انفسهم
يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون لو كان لنا من
الامر شيء ما قتلنا هاهنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب
عليهم القتل الى مضاجعهم وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص
ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور فكانا غمين هذا الغم الاخر
والغم الاول حين سمعوا الصائح ... الشعب ...
فانتهى المشركون ... يجالدون من طلب العدو ... وقال
رسول الله صلى الله عليه اللهم انه ليس لهم ان يعلونا
ثم دعا فندب اصحابه فانتدب بعض اصحابه فصعدوا في
الشعب حتى كانوا هم والعدو على السواء ثم رموهم او طاعنوا
حتى اهبطوهم فانكفى المشركون عنهم ثم اقبل على المسلمين
... يطعنون الا ذا ... الا روح ويتقرون

الطويل ويحسبون انهم قد اصابوا النبي صلى الله عليه واشراف
اصحابه ثم انهم اجتمعوا وصافوا صفا فلقيتهم فقال ابو سفيان
يوم بيوم بدر والحرب سجال الا انكم واجدون في قتلاكم
شيئا من مثلة واني لم آمر بذلك ولم اكرهه ثم قال اعل
هبل يفتخر بآلهته فقال عمر اسمع ما يقول عدو الله فقال ناده
فقال عمر الله اعلى واجل لا سواء قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار
يعذبون فقال ان لنا العزى ولا عزى لكم فقال رسول الله صلى الله عليه
قولوا الله مولانا ولا مولى لكم ثم نادوا محمدا باسمه فلا علموا الله
حتى ينادوا نفرا من اصحابه اشرافا فعلموا انهم احياء كبتوا
وانصرفوا الى اثقالهم ولا يدري المسلمون ما يريدون فقال رسول الله
صلى الله عليه لئن هم ركبوا وجنبوا الاثقال ... اثار
الجبل فهم يريدون ان يغيروا على المدينة ... الذراري والنسا
وانهم ان فعلوا لا ... في جوفها فلما ادبروا بعث
رسول الله صلى الله عليه سعد بن ابي وقاص فقال اعلم لنا امرهم
فانطلق سعد فسمع ثم رجع فقال رأيت خيلهم يضربون باذنابها
مجنوبة ... ورأيت القوم قد تحملوا على الابل سائرين

وطابت انفسهم بذهاب العدو وانتشروا يبتغون قتلاهم
فلم يجدوا قتيلا الا قد مثلوا به غير حنظلة بن ابي عامر كان
ابوه مع المشركين فترك له وعمر ابنه ووقف عليه قتيلا فدفع
في صدره بقدمه ثم قال ذنبان اصبتهما قد تقدمت اليك
في مصرعك هذا ولعمر الله ان كنت لوصولا للرحم برا
بالوالد ووجدوا حمزة بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه
قد بقر بطنه واحتملت كبده حملها وحشي وهو قتله
وشق بطنه فذهب بكبده الى هند ابنة عتبة بن ربيعة
في نذر نذرته حين قتل اباها يوم بدر واقبل المسلمون
على قتلاهم يدفنونهم [illegible] حمزة في نمرة كانت عليه
اذا رفعت على راسه بدت قدماه واذا جذبت الى قدميه
بدا وجهه فجعلوا اعوادا من شجر الحجاز فوضعوها على
قدميه وغطوا وجهه وخرج نساء من المهاجرين والانصار
يحملن الماء والطعام على ظهورهن فخرجت فيهن فاطمة
[illegible] رسول الله صلى الله عليه فلما [illegible] الذي

به من الدماء اعتنقته وجعلت تمسح الدماء عن وجهه ورسول الله
صلى الله عليه يقول اشتد غضب الله على قوم دموا فا
رسول الله اشتد غضب الله على رجل قتله رسول الله ومشى
علي بن ابي طالب الى المهراس وقال لفاطمة امسكي هذا السيف
غير ذميم فاتى بماء في مجنته فاراد رسول الله صلى الله عليه ان
يشرب منه فوجد له ريحا فقال هذا ماء آجن فتمضمض
منه وغسلت فاطمة عن ابيها الدم فلما ابصر رسول الله صلى الله
سيف علي مختضبا دما قال ان يكن احسنت القتال فقد
احسن عاصم بن ثابت بن الاقلح والحرث بن الصمة وسهل بن
حنيف وقال اخبروني عن الناس ما فعلوا وانى ذهبوا قالوا
[illegible] اما ان المشركين لن يصيبوا منا مثلها
ابدا حتى نفتحها [illegible] اقبلوا الى ذراريهم ونادى ابو سفيان حين
ارتحلوا ان موعدكم موسم بدر حيث تقوم سوقه في كل عام قال
رسول الله صلى الله عليه قولوا له نعم قد فعلنا ونادوا الناس يعني
[illegible] رسول الله صلى الله عليه [illegible] فقال

السيف

فقال من يأخذ هذا بحقه قالوا وما حقه يا رسول الله قال يضرب
به إذا لقي العدو فقال عمر بن الخطاب أنا آخذه بحقه فأعرض عنه ثم
عرضه الثانية كذلك فقال الزبير أنا آخذه فأعرض عنه حتى وجد
عمر والزبير في أنفسهما ثم عرضه بذلك الثالثة من الشرط فقال أبو
دجانة أخو بني ساعدة أنا آخذه يا رسول الله بحقه فدفعه إليه فصدق
به حين لقي العدو وأعطى السيف حقه ولما دخل النبي صلى الله عليه
[وسلم] المدينة إذا النوح والبكاء في الدور فقال ما هذا فقالوا
نساء الأنصار يبكين قتلاهن وأقبلت امرأة تحمل ابنها وزوجها على
بعير قد ربطتهما بالحبال ثم رثيت بهما وحملت منهم قتلى فدفنوا
بالمدينة فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال واروهم حيث
أصيبوا وذكر الحديث [illegible] تفسير ما في هذا الحديث من الغريب
الحاسر الذي لا درع عليه والمقنع اللابس الدرع ونحوه من السلاح
والنصية الجماعة المنتخبة من القوم قوله فلث ما بين أن يكثر [illegible]
أي [illegible] فإذا [illegible] بالرمح [illegible] فهو [illegible]
[illegible] الله [illegible] المشركين [illegible]

[illegible]
[illegible]
ووعوت بالنشيل إذا أمرته بأمره [illegible] وقوله
وقوله تنفح بالنبل أي ترمي به ويكون مأخوذا من نفحت
الناقة [illegible] وعن إذا رشته عليه وقد يقال نضح عن
نفسه إذا دفع عنها خصومه أو حرب فيكون بمعنى نضح
والشعب الفجوة في الجبل تتشعب وتضيق والمهراس موضع معروف
خوار الثور صوته إذا صاح والبقر الشق يقال بقرت
البطن أبقره بقرا فهو بقير ومبقور والشبل ولد [illegible]
وحدثني عبد العزيز بن أحمد بن محمد التميمي فيما أجازه لي وأذن لي في روايته
عنه قال أخبرنا عبد الرحمن بن عثمان بن القسم قال أنا علي بن يعقوب بن أبي
العقب قال أنا أحمد بن إبراهيم قال أنا محمد بن عائذ قال أخبرنا
الوليد بن مسلم عن عبد الله بن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة قال
[illegible] النبي صلى الله عليه [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الله
[illegible] رسول الله
صلى الله عليه [illegible]
[illegible]

برسول الله صلى الله عليه واصحابه ولقد ابا سعيد بن حرب جعل الاخر
قريش او بسليم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه قال العطوني حمله حتى
اوقر جماله ورئيس المشركين مالك بن عوف النصري معه دريد بن الصمه
شيخ من الكبر معهم النعم والنساء والذراري فان رسول الله صلى الله عليه
دعا عبد الله بن ابي حدرد الاسلمي فارسله الى عسكر القوم عينا
وانه لما اتى عسكر القوم تحسس من شان المشركين ودنا من
مالك بن عوف فسمعه وهو يوصي اصحابه ويقول اذا اصبحتم
فاحملوا على القوم حملة رجل واحد وان ابن ابي حدرد اقبل حتى
دخل على رسول الله صلى الله عليه فاخبره الخبر وان رسول الله
صلى الله عليه دعا عمر بن الخطاب فقال اسمع ما يقول ابن ابي حدرد
فقال عمر كذب ابن ابي حدرد يا رسول الله فقال ابن ابي حدرد
مجيبا لعمر والله لئن كذبتني يا ابن الخطاب لربما كذبت
بالحق فقال عمر يا نبي الله الا تسمع ما يقول ابن ابي حدرد فقال
رسول الله صلى الله عليه صدق قد كنت ضالا فهداك الله فلما
اصبح القوم نظر بعضهم الى بعض اعتزل ابو سفيان وصفوان
بن امية ومعهم ناس من ... وحكيم بن حزام ينظرون لمن تكون

الدبرة فصف الناس بعضهم لبعض وركب رسول الله صلى الله عليه
بغلته الشهباء واستقبل الصفوف يحضهم على القتال
ويبشرهم بالفتح ان صبروا وصدقوا فبينا هم على ذلك حمل المشركون
على المسلمين حملة رجل واحد فجال المسلمون جولة واقبل رسول
الله صلى الله عليه على بغلته حتى [illegible] المسلمين [illegible] حتى جعل
يصيح يا اصحاب العقبة يوم الحديبية الله الله الكرة على نبيكم
وان حارثة بن النعمان حزر من بقي مع رسول الله صلى الله عليه
حين ادبر الناس فقلت مائة ومر رجل من قريش على صفوان بن
امية فقال له ابشر بهزيمة رسول الله واصحابه فوالله لا
يجتبرها محمد واصحابه ابدا فقال صفوان بن امية اتبشرني
بظهور الاعراب فوالله لرب من قريش احب الي من رب من الاعراب
وغضب لذلك صفوان [illegible] ثم قال اسمع لمن الشعار
فجاء الغلام فقال سمعتهم يقولون يا بني عبد الرحمن يا بني عبد الله فقال
ظهر محمد وكان شعارهم في الزحوف وان رسول الله صلى الله عليه
لما غشيه القتال [illegible] فقال اللهم اني انشدك
ما وعدتني اللهم لا ينبغي لهم ان يظهروا علينا ...

من حصبا محصب بها في وجوه المشركين وقال شاهت الوجوه
فرمى بها من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله لا تومى بها
الى ناحية الا انهزموا فهزم المشركون وعطف اصحاب رسول الله
حين هزمهم الله واتبعهم المسلمون يقتلونهم وغنمهم الله
الاموال كلها والسبي والذراري وفر ملك بن عوف حتى دخل
حصن الطائف في ناس من اشراف قومه واسلم ناس من اهل
مكة وغيرهم حين رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وظهور الاسلام
فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم السبي واقتسم … رسول الله
صلى الله عليه وسلم الغنيم في قريش وغيرهم ممن خرج معه حتى انه
ليعطي الرجل مائة من الابل والاخر الف شاة يستالفهم
بذلك وعزل كثيرا من ذلك عن اصحابه فغضبت الانصار وقالوا
نحن اصحاب كل موطن شدة ثم قسم الغنيمة في غيرهم ولم تفقهوا
في الاسلام شيئا لم يقسمه فيكم فما نراه اثرهم الا وهو
يريد الاقامة من ظهرانيهم فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد
الانصار امرهم فجمعهم وقال من كان ها هنا من
الانصار فليرجع الى رحله فتشهد ثم قال حدثنا يا معشر

الانصار انكم عتبتم علي في الغنائم آثرت بها قوما اتالفهم
على الاسلام لعلهم يتفقهوا بعد اليوم وقد ادخل الله في قلوبكم
يا معشر الانصار الايمان واختصكم بالكرامة وسماكم
احسن الاسماء الا ترضون ان يذهب الناس بالغنائم وتذهبون
برسول الله فوالله لولا الهجرة لكنت امرا من الانصار ولو سلك
الناس واديا او شعبا وسلكتم واديا لسلكت واديكم انتم الشعار والناس
دثار فلما سمعت الانصار قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بكوا حتى
تباكوا ثم قالوا الله ورسوله امن وافضل فقال رسول الله اتعرفون
مما تكلمت به قالوا وجدتنا طلابا فاخرجنا الله بك الى
النور ووجدتنا على شفا حفرة من النار فانقذنا الله بك ووجدتنا
ضلالا فهدانا الله بك واعداء فجمعتنا الخلة وقلة فاعزنا
الله بك وشتتا فرضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد
رسولا اصنع ما شئت يا رسول الله في حل فقال رسول الله
صلى الله عليه اما والله لو اجبتموني بغير هذا القول لصدقتم
لو قلتم الم تاتنا طريدا فآويناك ومكذبا فصدقناك
وخائفا فامناك ولا ناصر لك فنصرناك فقبلنا ما رد علينا

الناس بعد صدقتم وقالت الانصار بل لله ورسوله علينا
علينا وعلى غيرنا المن والفضل ثم بكوا الثانية حتى كثر
بكاؤهم وبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم وكان
الذي قال لهم اشد اغتباطا وافضل عندهم من المال
وقال عباس بن مرداس السلمي حين راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقسم الغنائم

كانت نهابا تلافيتها بكري على المهر في الاجرع
وايقاظي الحي ان يرقدوا اذا هجع الناس لم اهجع
فاصبح نهبي ونهب العبيد بين عيينة والاقرع
وقد كنت في القوم ذا تدرأ فلم اعط شيئا ولم امنع
وما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في المجمع
وما كنت دون امرئ منهما ومن تضع اليوم لا يرفع

فرفعت كلمته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه وقال
انت قال اصبح نهبي ونهب العبيد بين الاقرع وعيينة

فقال ابو بكر الصديق بابي انت يا رسول الله انه لم يقل
كذلك قال فكيف قال فانشده ابو بكر فقال رسول الله ما
يضرك بايهما بدات بالاقرع ام بعيينة فقال ابو بكر بابي انت والله ما
انت بشاعر ولا راوية ولا ينبغي لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقطعوا عني لسانه ففزع منها الناس وقالوا امر بعباس
يمثل به وانما قطع رسول الله لسانه بالعطا اعطاه من
النعم والشاء حتى رضي ثم سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
الطائف فترك السبي عند الجعرانة وملئت عرش مكة منهم
ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاكمة عند حصن الطائف وذكر
من قصة الطائف الى اخرها

قوله لم يكن له الدبرة اي الغلبة اصل فان يكن مغلوبا
فالمراد به لم يكن له الهزيمة اي عليهم يكون من قوله تعالى
ومن يولهم يومئذ دبره وولوا الادبار وان لم يكن مغلوبا
فمعنى كانت له الدبرة وهو الكائنة له الغلبة على ما غلطا
واما على خط الشيخ فيراد به الغلبة والنصرة وهو

والصدمة يراد بها هاهنا صدمة الحرب والاصل في الصدم
ان يتلاقى الجسمان ويتدافعا بقوة يقال تصادم الفارسان
اذا التقيا واستعير ذلك في الحرب وقد استعيروا معاني الكرب
وجاء في الحديث انما الصبر عند الصدمة الاولى وقوله تجتبوها
اي يكبرها حا على بديهة [illegible] والكتب وقوله ارب
من قريش اي مالك [illegible] الشوالكه والشعار في الحرب
هو ما يتكلم به المحاربون بينهم يجعلونه علامة ليعرف
المخاطب ان المخاطب من اصحابه وليس من اعدائه وهو ماخوذ
من شعرت بكذا اي علمت كانه يشعر بعضهم بعضا بذلك ۵
وقوله افشى القسم اي كثره وعممه والفاشي الكثير الشائع
وقسا القسم من [illegible] اي بما الف قلوبهم بالعطاء وقوله
تفقهوا اي تعلموا وفقهت الشيء علمته والفقه اخص من
علم الشرع بمعرفة الاصول والفروع [illegible] وقوله
الناس فاخر الشعار يريد به ههنا الثوب الذي يلي الجسد
وقوله والناس دثار فالدثار ما يكون فوق الشعار يريد
انكم اقرب الناس الي وادناهم مني ۵ واما قول
[illegible]

بلا فيئة بها ومعناه
اي انهما ملا فيئتها اي وقعت عليها وظفرت بها وقوله
دا [illegible] اي ذا منعة في الحرب وشدة وهو مفرد [illegible] اي دفعت
لانه يدفع خصمه [illegible] ۵ واما قول النبي صلى الله عليه
[illegible] لانه لم يكن يقدر على انشاد الشعر
موزونا وكان قد عصمه من قوله وانشاده قال تعالى وما علمناه
الشعر وما ينبغي له فلذلك قال ابو بكر رحمة الله عليه ما قال ۵
وقوله عرش مكة قال العريش الظلة من الشجر وجمعه عرش

باب
المبارزة قبل المصافة والاستشهاد من الكافة

اخبرنا الفقيه ابو الحسين طاهر بن احمد بن علي المحمودي الفامي قراءة
عليه بظاهر دمشق في مسجد [illegible] واما اسمع قال اخبرنا
ابو الفضل منصور بن نصر بن عبد الرحيم بن [illegible] بن [illegible] الكاغدي
السمرقندي بسمرقند قال اخبرنا ابو سعيد الهيثم بن كليب بن
سريج بن معقل الشاشي في [illegible]
وخمسين وثلثمائة قال ثنا عيسى بن احمد قال انا يزيد قال انا سليمان
التيمي عن ابي مجلز عن قيس بن عباد قال بارز حمزة وعلي وعبيدة
بن الحارث وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وشيبة فانزل فيهم هذان خصمان

هذان

احصهو انه يبرز

واخبرنا ابو موسى عيسى بن ابي عيسى الفقيه المالكي قال اذن لي
رضي الله عنه ان اروي سمعته منه قال اخبرنا ابو طالب محمد بن علي
بن الفتح البغدادي بها قال انا ابو حفص عمر بن شاهين قال حدثنا
احمد بن سلمان الطوسي قال انا الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن الضحاك
بن عثمان الحزامي عن ابيه قال خرج ياسر اليهودي بخيبر فدعا الى
المبارزة وهو يقول

قد علمت خيبر اني ياسر شاكي السلاح بطل مغامر

فخرج الزبير بن العوام فقالت صفية يا رسول الله يقتل ابني قال
بل ابنك يقتله فضربه الزبير على مغفره ضربة هدر منها [illegible]
سحره فلما دنا الزبير من النبي صلى الله عليه راجعا قام اليه فاعتنقه
وقال لكل نبي من امته حواري وحواريي الزبير

المغامر مفاعل من غامر فهو مغامر اذا دخل مع اقرانه في غمرة الجهد
من شدتها وشاكي السلاح قد مضى بيانه

قال الشافعي رحمة الله عليه ولا اكره لمن يعلم من نفسه في الحرب بلاء ان
ان يعلم وذلك ان [illegible] اعلم حمزة يوم بدر ولا اكره البرازة

البلاء ما يفعله الانسان في الحرب وغيرها من فعل حسن او
اقدام ولذلك يقال ابلى فلان بلاء حسنا والاعلام
هو ان يجعل له علامة يعرف بها وقال بعض فقهاء
مذهبه لا كراهية في المبارزة اذا كان المبارز من اهل
النجدة فلو تبارز مسلم ومشرك فصار المسلم مثخنا فاراد المشرك
ان يذفف عليه فللمسلمين دفعه وقتله وكذلك لو لم يقصد
هذا القصد فلهم قتله اذا انقضى قتال المبارزة الا ان يكون
مشروطا انه آمن حتى يرجع الى الصف ولو انجد المشركون
صاحبهم انجد المسلمون صاحبهم قوله يذفف عليه اي
يجهز عليه يقال ذففت الجريح ذففا وذفافا اذا اجهزت
عليه اي قتلته والامر منه ذفف الرجل يا هذا [illegible]
[illegible] بعض اللغات [illegible]
والمثخن الذي قد [illegible] منه الجراح [illegible]
تركته وقيذا والكرة [illegible]

قال الشافعي رحمه الله ان تبارز مسلم مشركا او مشرك مسلما
[illegible]

أو جرحه فاتخنه فلهم أن يحملوا عليه ويقتلوه لأن قتاله قد انقضى
ولا أمان له عليهما ولا يجوز بشرط أنه آمن حتى يرجع إلى مخرجه
من الصف فلا يكون لهم قتله ولهم دفعه واستنقاذ المسلم منه
فإن امتنع وعرض دونه فقاتلهم قاتلوه لأنه نقض أمان نفسه ولو
أعان المشركون صاحبهم كان حقا على المسلمين أن يعينوا صاحبهم
ويقتلوا من أعان عليه ولا يقتلوا المبارز ما لم يكن أعانهم
وحدثنا عبد العزيز بن أحمد الصوفي لفظا قال أنا عبد الله بن
عثمان قال أنا خيثمة بن سليمان قال حدثني محمد بن سعد العوفي
قال حدثني أبي قال حدثني عمي الحسين بن الحسن بن عطية قال حدثني
أبي عن جدي عن ابن عباس قال في قوله وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم
الآية فلما تراءوا قال عتبة بن ربيعة يا معشر قريش إني لكم ناصح
وعليكم مشفق لا أدخر النصيحة لكم بعد اليوم وقد بلغتم
الذي تريدون وقد جاء أبو سفيان [illegible] فارجعوا وأنتم سالمين
فإن يكن محمد صادقا فأنتم أسعد الناس بصدقه وإن يك كاذبا
فأنتم أحق من حقن دمه فالتفت إليه أبو جهل فشتمه وقبح
له وجهه وقال له قد امتلأ جوفك رعبا فقال عتبة
سيعلم اليوم من الجبان المفسد لقومه فنزل عتبة

[illegible]
بن ربيعة وشيبة بن ربيعة حتى كانوا قرب أسنة المسلمين فقالوا ابعثوا
إلينا عدتنا منكم نقاتلهم فقام غلمة من بني الخزرج فأجلسهم
رسول الله صلى الله عليه ثم قال يا بني هاشم أتبعثون إلى إخوانكم والنبي
منكم غلمة بني الخزرج وأنتم على الحق وهم على الباطل فقام حمزة بن
عبد المطلب وعلي بن أبي طالب وعبيدة بن الحارث فمشوا إليهم في
الحديد فقال عتبة تكلموا نعرفكم فإن تكونوا أكفاء نقاتلكم فقال
حمزة أنا أسد الله وأسد رسوله فقال كفو كريم فوثب إليه شيبة
فاختلفا ضربتين فضربه حمزة فقتله ثم قام علي بن أبي طالب
إلى الوليد بن عتبة فاختلفا ضربتين فضربه علي فقتله ثم قام عبيدة
فخرج إليه عتبة فاختلفا ضربتين فجرح كل واحد منهما صاحبه فكر
حمزة على عتبة فضربه فقتله فقام النبي صلى الله عليه فقال اللهم ربنا
أنزلت علي الكتاب وأمرتني بالقتال ووعدتني النصر ولا تخلف
الميعاد فأتاه جبريل [illegible] أن يمدكم ربكم بثلاثة
آلاف من الملائكة منزلين [illegible] ثم قال الفقيه
أصحاب الشافعي المبارزة على ثلاثة أضرب محمودة ومباحة ومكروهة
فالمستحبة أن يخرج المسلم الشجاع إلى من طلب البراز من المشركين فكان أول
أولى بالمسلم الشجاع من المسلمين أن يطلب البراز وإنما كان الفرار إذا
[illegible] فلم يخرج إليه المسلمون كان

باب

ما جاء في الشجاعة والنجدة والإقدام والصبر مع اللقاء

قال الله سبحانه يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا
واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون. وقال تعالى أشداء على
وروى ابن إسحاق أن النبي صلى الله عليه لما أسند في الشعب يوم أحد
أدركه أبي بن خلف وهو يقول أين محمد لا نجوت إن نجوت
فقال القوم الذين معه يا رسول الله يعطف عليه رجل منا فقال
دعوه فلما دنا تناول رسول الله صلى الله عليه الحربة من يد الحارث
بن الصمة يقول بعض القوم فلما أخذها انتفض بها انتفاضة
تطايرنا عنه تطاير الشعراء عن ظهر البعير إذا انتفض بها
فطعنه في عنقه طعنة تدأدأ منها مرارا عن فرسه
قوله تدأدأ أي عدا عدوا شديدا يقال دأدأ
دأدأة وهو العدو الشديد [illegible] قوله تطاير الشعراء
[illegible] تطاير الشعراء أي وهو ذباب
أزرق يركب الإبل فإذا انتفض به تطاير عنه وكذلك
[illegible] الحديث إذا انتفض بها
وأخبرنا أبو الحسين محمد بن [illegible] بن [illegible] قراءة عليه [illegible]

وأنا أسمع قال أخبرنا أبو علي أحمد بن عمر بن محمد بن خرشيذ قوله قال
أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن إسحاق المروزي قال ثنا أحمد بن عبد الجبار
قال ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال حدثني حسين بن عبد الله بن عبيد الله
عن عكرمة عن ابن عباس قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه من
أحد أعطى فاطمة ابنته سيفه فقال يا بنية اغسلي عن هذا
وأعطاها علي سيفه فقال وهذا فاغسلي عنه دمه فوالله
لقد صدقني اليوم فقال رسول الله صلى الله عليه إن كنت صدقت
القتال اليوم لقد صدق معك سهل بن حنيف وسماك بن خرشة
أبو دجانة

وأخبرنا أبو القاسم حمزة بن محمد بن الحسن بن محمد الأسداباذي
قراءة عليه بثغر صور حماها الله تعالى قال أخبرنا أبو نصر عبيد الله بن
سعيد بن حاتم الوائلي السجستاني الحافظ بمصر قال ثنا أبو سعيد
أحمد بن علي بن حمدان [illegible] الصدوق بالري قال ثنا أبو عبد الله محمد بن
عبد الله الصفار الأصبهاني الحافظ قال ثنا الحسن بن سليم الأصبهاني
الصدوق قال ثنا الحكم بن ظهير قال ثنا [illegible] هشام بن
[illegible] وهو أبو الوليد الطيالسي [illegible]
[illegible] رسول الله

صلى الله عليه يوم حنين فقال البراء اي رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يفر ولكن كانوا قوما رماة وانا لما حملنا على القوم انهزموا
فاقبل الناس على الغنائم ولقد رايت رسول الله صلى الله عليه
على بغلته وان ابا سفيان اخذ بلجامها وهو يقول انا النبي
لا كذب انا ابن عبد المطلب ه قال ابو نصر السجستاني
بالحفظ لشعبة عن ابي الوليد عن هذا ...
... ولا العلي رواه ... بكر بن خلف
هذا ولم اسمعه الا من هذا الشيخ ه قال الناسخ انا
ابو القسم الفارسي النحوي رحمه الله هذا البيت شعر لانه
صلى الله عليه كان يقول لا كذب بعني الباء فتخرج بذلك
من الوزن هكذا ذكره لنا ... عن الصحابة انه صلى الله عليه
لم يكن ينبغي له قول الشعر ... الله سبحانه
وحدثنا ابو الحسن علي بن الحضر بن ... السلمي الصوفي
قال انا ابو الحسين عبد الوهاب بن جعفر الميداني قال انا
ابو محمد ... بن فضالة الدمشقي قال انا الحسن بن الفرج
الغزي ... يحيى بن عبد الله بن بكير ... عن
يحيى بن سعيد ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه

قال كرم المرء تقواه ودينه حسبه ومروته خلقه والجراة
والجبن غرائز يضعها الله حيث يشاء والجبان يفر عن ابيه وامه
والجريء يقاتل عمن لا يبالي ان لا يؤوب الى رحله والقتل حتف
من الحتوف والشهيد من احتسب نفسه على الله ه
الجراة الاقدام ... جراة ...
جراة وجرة واجترا اجتراء ويقال فلان جريء
المقدم ه والحتف الموت ومات فلان حتف انفه اذا
مات بغير قتل ... ولا ضرب بشيء ولا بغرق ولا بهدم
ولا بغير ذلك ه

باب الانصاف وحسن الاعتراف

اخبرنا ابو منصور محمد بن احمد بن ... القاضي الاصبهاني
... باصبهان قال انا ابو ... بن عبد الله بن
... قال انا ابو الحسن احمد بن محمد ...
... عبد الله ... عبد العزيز ...
... رسول الله ...

فقال ما الحسن من اسمح الناس فقال له ذاك الذي يعصف
عصف النمر ويثب وثوب الاسد واشار الى الزبير فقام الزبير ولما
نشعر بما قال علي فقال له ما ابا عبد الله من اسمح الناس قال الذي كسر
وجبر اذا كسر وجبر لدى القرا اذا كسر وجبر كان اشد منه في
اولم مع